لانه لا يكمل قول الايمان الا بالعمل ولا يكمل قوله ولا عمل الا بالنية ولا يكمل قول ولا عمل
ولا نية الا بموافقة السنة وكل ما وافق الكتاب او الحديث او الاجماع او القياس
الجلي فهو سنة وما خرج عن ذلك فهو بدعة مذمومة هذا الذي ذكرته في هذه
المنظومة من المتفق عليه بين اهل السنة من العقايد ان العالم حادث
والصانع قديم متصف بصفات قديمة ليست عينه ولا غيره واحد لا شبيه له
ولا ضد ولا ند ولا نهاية له ولا صورة ولا حد ولا يحل في شي ولا يقوم به حادث
ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب ولا النقص وانه يرى في الاخرة
وليس في حيز ولا جهة ما شا كان وما لم يشا لم يكن ولا يحتاج الى شي ولا يجب
عليه شي كل المخلوقات بقضايه وقدره وارادته ومشيئته لكن القبايح منها
ليست برضاه وامره ومحبته وان المعاد الجسماني وساير ما ورد به السمع من
عذاب القبر والحساب والميزان والصراط وغير ذلك حق وان الكفار مخلدون
في النار دون الفساق من المومنين وان العفو والشفاعة حق وان اشراط
الساعة حق من خروج الدجال وياجوج وماجوج ونزول عيسى عليه السلام
وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض حق واول الانبيا ادم واخرهم
محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم واول الخلفا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
عنهم والافضلية بهذا الترتيب كما عرفت **وارجوا الله** اي تمد امالي بالتوجه
الى ابواب فيض كرمه مع غلبة ظني باجابته لان الرجا الامل مع الاخذ في
اسباب المرجو وهو هنا قوله **في الاخلاص** اي في اتصافي به لانه لا يقدر على ذلك غيره
سبحانه فلا يطلب الا منه والاخلاص قصد وجه الله تعالى خاصة بالعبادة قولية
كانت او فعلية ظاهرة كانت او خفية قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين الاية وهو واجب عيني على كل مكلف في جميع الطاعات لحديث ان الله لا يقبل

من العمل

من العمل الا ما كان خالصا وما ابتغي به وجهه وهو سبب للخلاص من اهوال يوم القيمة
وفي حديث انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا
على الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلوة وايتا الزكاة فارقها والله عنه
راض **من الريا** اي بدله وهو ايقاع القربة لقصد الناس فخرج غير القربة
كالتجمل باللباس ونحوه فلا ريا فيه وهو قسمان ريا خالص كان لا يفعل القربة الا للناس
وريا شرك كان يفعلها لله وللناس وهو اخف من الاول ويحرم اجماعا لقوله تعالى
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراون ومتى شمل العبادة
بطلت اجماعا لقوله عليه السلام فيما يرويه عن ربه عز وجل انا اغنى الشركا عن الشرك
فمن عمل عملا اشرك فيه غيري تركته لشريكي وان شمل بعضها وتوقف اخرها
على اولها كالصلاة ففي صحتها تردد وان عرض قبل الشروع فيها امر بدفعه وعملها
فان تعذر ولصق الريا بصدره فان كانت مندوبة تعين الترك لتقديم المحرم على
المندوب او واجبة امر بمجاهدة النفس اذ لا سبيل لترك الواجب **ثم** اي وارجوا
الله **في الخلاص** اي في تيسيره **من** الوقوع من مكايد الشيطان **الرجيم** بمعنى المرجوم
لانه مطرود عن رحمة الله مبعد عنها والمراد به الجنس فيصدق بابليس واعوانه
وانما الجاء الى الله تعالى في الخلاص منه لانه اعدى الاعداء لنا لقوله تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا **ثم** اي وارجوا الله سبحانه في الخلاص مما تسوله لي **نفسي**
الامارة بالسوء والفحشاء واما النفس اللوامة وهي المطمينة فلا تدعو الا الى خير
والهوى اي وارجوا الله ايضا في الخلاص مما يدعو في اليه الهوى وهو بالقصر نزوع
النفس الى محبوبها وميلها الى مرغوبها ولو كان فيها هلاكها من غير التفات
الى عاقبة الامر وما فيه نجاتها واذا اطلق انصرف الى الميل الى خلاف الحق غالبا نحو
ولا تتبع الهوى سمي هوى لانه يهوي بصاحبه في النار واما الهوا ممدودا فهو

Copyright © King Saud University